

اسم البرنامج: حديث الثورة.

عنوان الحلقة: لجنة دستور مصر وقتل العسكريين باليمن.

مقدم الحلقة: عبد القادر عيَّاض.

ضيوف الحلقة:

- أحمد حسن الشرقاوي/ منسق عام لحركة "صحفيون ضد الانقلاب".

- ياسر الهواري/ عضو جبهة الإنقاذ.

- جمال المليكي/ محلل سياسي.

- عبد الهادي العزيمي/كاتب وباحث.

تاريخ الحلقة: ٢٥/٩/٢٠١٣.

المحاور:

- التمثيل المجتمعي والسياسي في لجنة الخمسين

- بطلان التعديلات الدستورية

- التدخل الأمني والعسكري بعمل اللجنة

- تطورات المشهد السياسي والأمني اليمني

- انعكاسات انقلاب مصر على اليمن

**عبد القادر عيَّاض:** أهلاً بكم في حديث الثورة، حلقتنا اليوم تتكون من جزأين نتناول في الجزء الثاني مسلسل اغتيال العسكريين في اليمن وأثره على المستقبل السياسي في البلاد لكن في الجزء الأول من هذه الحلقة نتناول بالتحليل ما وصلت إليه لجنة الخمسين لتعديل الدستور في مصر حتى الآن، اللجنة المعنية من جانب رئيس الجمهورية المؤقت تقول إنها منفتحة على كل الاقتراحات الواردة من مختلف الجهات في الدولة والمؤيدون لتشكيلها وطريقة عملها يعبرون عن تفاؤلهم بما ستخرج به في النهاية، لكن على الجانب الآخر فإن مصريين كثر يشككون في هذه اللجنة من حيث طريقة تشكيلها وخريطة

مكوناتها وأسلوب عملها، لمناقشة هذا الموضوع معنا في الأستوديو أحمد حسن الشرقاوي المنسق العام لحركة "صحفيون ضد الانقلاب"، وياسر الهوارى عضو جبهة الإنقاذ، أهلاً بضيفي الكريمين، وأبدأ بالأستاذ السيد أحمد حسن الشرقاوي لتتكلم عن تقييمه لعمل هذه اللجنة حتى الآن موصوفة بأنها منفتحة على مختلف الاقتراحات وبأنها متنوعة وتحاول أن تجس نبض معظم الشعب المصري.

### التمثيل المجتمعي والسياسي في لجنة الخمسين

**أحمد حسن الشرقاوي:** يعني أولاً من حيث الشكل ومن حيث المضمون، أولاً من حيث الشكل نحن لا نعترف بهذه اللجنة، هذه لجنة معينة عينها رئيس مؤقت عقب القيام بانقلاب عسكري، ما أثمرت عنه اللجنة حتى الآن من مقترحات لا يشير أبداً أنها ستضع دستوراً لمصر ولكل المصريين بل ستضع دستوراً مسكوناً *obsessed* بفكرة إنه يلغي الهوية الإسلامية الموجودة في المجمع ويلغي مكونات أساسية ورئيسية في شكل المجتمع المصري المتعارف عليه لفترة طويلة فهم يريدون تصنيع دستور على مقاسهم وعلى هواهم.

**عبد القادر عياض:** ما الذي يدل على ذلك أو يؤكد؟

**أحمد حسن الشرقاوي:** كثير يعني إذا تكلمت عن المادة الثالثة من الدستور التي تتكلم عن احتكام غير المسلمين لشرائعهم لما تكون محددة في دستور ٢٠١٢ بأصحاب الديانات السماوية الثلاث..

**عبد القادر عياض:** التوصيات حتى الآن؟

**أحمد حسن الشرقاوي:** التوصيات وناقشتها اللجنة وأقرت الوصول إلى إنه احتكام غير المسلمين إلى شرائعهم تفتح الباب بقى إنه البهائيين والبوذيين وغيرهم غيرهم من أصحاب الديانات غير السماوية يحتكمون إلى شرائعهم وهذا مطعن أساسي في شكل مهم من شكل المجتمع المصري اللي هو أغليته مسلمة هذه واحدة، لما تتكلم مثلاً عن إنهم ألغوا المادة العاشرة من دستور ٢٠١٢ المادة هذه تقول إن الدولة تحمي قيم المجتمع وأخلاقياته، لما يلغوا هذه المادة يبقوا يفتحوا الباب تماماً لأنه من المسؤول عن حماية قيم المجتمع؟ لا أحد، المجتمع أصلاً قيمه يصنعها لنفسه وبالتالي وجود رقيب على قيم المجتمع أو إنه يعني هذا فتح لباب مهم جداً، لما يلغوا المادة اللي ليها علاقة بإنشاء جهاز مختص بمكافحة الفساد يبقوا هم عايزين يفتحوا الباب للمزيد من الفساد أشياء كثيرة جداً،

خلاصة الأمر أنهم يعني يريدون توسيد أمر الحكم والدولة ودسترة وضع للمؤسسة العسكرية والقضاء تحديداً بشكل خارج فوق القانون واستمرار لتكريس الظلم والعدوان على الشعب المصري المظلوم طوال فترة طويلة، هذه اللجنة لن تنتج دستوراً وهذا الدستور لن يستمر، يقرؤوا بس التاريخ ويشوفوا دستور ٣٠ اللي وضع بعد دستور ١٩٢٣ وكيف ألغي بعد ٥ سنوات وغيره، هذه الدساتير التي تصنعها الأقليات والتي لا تتوافق معها هوية الشعب المصري وما يريده الشعب المصري التي تضعها لجان منتخبة يعينها رئيس مؤقت لا يمكن أن تستمر لا يمكن.

**عبد القادر عياض:** لنسمع لرأي الأستاذ ياسر الهواري فيما يتعلق بعمل هذه اللجنة حتى الآن.

**ياسر الهواري:** الحقيقة بس أنا بتفاجئ من الأستاذ أحمد المفروض اللي هو يعني صحفي ناصري وزى ما هو قال إنه يتكلم على دستور يلغي الهوية الإسلامية من مصر وهي طبيعتها طبيعة إسلامية، كلنا مسلمين على فكرة حضرتك مش أكثر من شيخ الأزهر ولا من ممثلي الأزهر الموجودين جوا الدستور، ومع ذلك مع ذلك خليني أقول لك كل الحاجات اللي قال عليها مع احترامي الشديد لشخصه وثقافته وكل حاجة كل الكلام اللي هو قاله مردود عليه برود بسيطة وبمنتهى البساطة أولاً الدستور لا تصنعه الأغلبية الدستور يتم بالتوافق عليه بتوافق المجتمع، ما فيش واحد في المجتمع هذا هو العقد اللي ما بين الشعب وبين الحاكم وأي واحد في الشعب لو إن شاء الله طائفة واحدة يمثلها شخص واحد بس من حقه إنه يتمثل جوا الدستور دوت..

**عبد القادر عياض:** فقط خليه يكمل فكرته بشكل كامل.

**ياسر الهواري:** ما أنا كان ممكن أقطعك وطول الحلقة تقريباً، فكرة إن أنت يبقى عندك دستور تكتبه الأغلبية لأن هي اتخذت في لحظة تاريخية معينة الأغلبية في البرلمان هذا حاجة أنا أعتقد إنه أي حد في الدنيا فاهم المعنى الحقيقي لمعنى كلمة دستور مش ممكن يقر هذا الموضوع لأنه باختصار الدستور محتاج إنه يكون لكل طوائف المجتمع تقعد مع بعض وده اللي عمل في الجمعية التأسيسية الجديدة وده اللي تفتقده الجمعية التأسيسية بتاعت الإخوان اللي هي...

**عبد القادر عياض:** يحضره الجميع، الجميع ممثل فيه؟

**ياسر الهواري:** كل الجميع كل الجميع وممثلين بالتساوي من غير أغلبية من فصيل

معين لأن هي قُسمت ولم تُقسم حتى أحزاب، قُسمت تيارات، التيار اليسار ممثل، التيار الليبرالي ممثل، التيار الإسلامي...

**عبد القادر عياض:** لكن من النقد الذي وجه فقط لنبدأ في مسألة التمثيل، من النقد الذي وجه لهذه اللجنة بأن تسيطر عليها جبهة الإنقاذ.

**ياسر الهوارى:** لا لا بص شوف أنا قلت لك الموضوع ما لوش علاقة لا بجبهة الإنقاذ، أولاً جبهة الإنقاذ هذه كانت مجموعة تحالف من جميع الأحزاب اليسارية والليبرالية وكل الأحزاب لكن حتى دي كمان يعني أنا بقول لك إن هي تبقى موجودة هي ليست سلطة بس هي مع ذلك أعضاء جبهة الإنقاذ..

**عبد القادر عياض:** عندما نقول عفوا، عندما نقول بأن هذه اللجنة تبني الحساسيات بالمجتمع المصري ثم تتهم بأنه يسيطر عليها فريق ما فصيل ما...

**ياسر الهوارى:** طيب كم واحد من جبهة الإنقاذ من الخمسين؟ كم واحد من جبهة الإنقاذ من الخمسين؟ حوالي ٥ أو ٦ قل لنا أسامي يعني حضرتك قل أسامي لو في عندك أكثر من كده قُلهم.

**عبد القادر عياض:** القائمة موجودة عندي على كل حال.

**ياسر الهوارى:** اللي هم أعضاء جبهة الإنقاذ اللي هم كانوا فعلاً أعضاء جبهة الإنقاذ، الدكتورة منى ذو الفقار، دكتور عبد الدين مصطفى، عمرو موسى، كلهم قل لي كم واحد هم سيطلعون ٦ أو ٧ في الكثير مع ذلك أنا أقول لك الجمعية التأسيسية للدستور ممثلة لكل أطراف المجتمع لسبب إن هي كل تيار سياسي بمثله واحد أو اثنين، أبو الغار الدكتور محمد أبو الغار يمثل التيار الليبرالي، أستاذ عمرو موسى يمثل التيار القومي يعني كده سامح عاشور يمثل التيار القومي، فالمسائل ماشية كده يعني ممثلين عن التيارات مش عن الأحزاب وحتى التيار الإسلامي ممثل باثنين وممثل كمان في الأزهر مش في ممثلين عن الأزهر ولا ما فيش؟ يعني أنا بعتمد إنه ما حدش يقدر يقول إن في إقصاء لأي فصيل مهما كان، التيار الإسلامي موجود اثنين ممثلين عن التيار وفيهم واحد من حزب النور وممثلين الأزهر فأنا أعتقد إنه طب الناس عايزة إيه؟ الناس محتاجة إيه عشان خاطر نقول إن هذا الدستور اللي يكتبه كل المصريين يقعدوا مع بعض عشان يطلعوا المنتج النهائي، ومع ذلك تعال بقى للمواد اللي الأستاذ أحمد تكلم فيها أولاً في حاجة اسمها إنه الدولة هي اللي ترعى الأخلاق؟ في حاجة اسمها كده؟ طب

إيه هي الأخلاق من وجهة نظرك؟ دي مسألة نسبية، مسألة نسبية تماماً الأخلاق دي بيرعاها المجتمع كل واحد من حقه إنه يفسر أخلاقه زي ما هو عايز، أنا يعني ببص بشوف إنه الست المحجبة دي عندها أخلاق في واحد ثاني شايف إنها ما عندها أخلاق لأن هي لازم تلبس نقاب، وفي واحد ثالث يقول لك أصلاً خروجها من بيتها أصلاً مصيبة، دي بقى مسائل نسبية تماماً ومسائل لا يمكن أن تترك لأنها ستفتح باب دي مسائل بفتح باب للتسلط والدكتاتورية ولقهر الناس وقمعهم، فكرة إن أنت تبقى تحط نفسك أنت قيم على المجتمع وقيم على الناس تيجي تكلمني تقول لي أصله المادة الثالثة تتكلم على الشرائع السماوية أولاً نحننا لسه ما شفنا المادة، كل دي اقتراحات لسه ما طلعت لغاية اللحظة دي الاقتراحات لسه ما طلعت ومع ذلك مع ذلك يقول لك إيه؟ يقول لك هذه أساسا دستور فاشل ودستور مش عارف إيه لا، المثل اللي حضرتك ضربته أنا أقل لك مثل أقرب، دستور ٢٠١٢ اللي سقط في أقل من سنة لأنه دستور أصلاً لا يستحق أن يكون دستور.

**عبد القادر عياض:** طيب نقطة مهمة هي مسألة إنه ما يثار إلى الآن من نقاش ما زال في إطار النقاش ولم يعتمد بالتالي يمكن التحكيم عليه أو الحكم عليه بهذا الفكرة أو بتلك، الآن ما يتم من عمل هذه اللجنة هل نتكلم عن تعديل بعض المواد في هذا الدستور أم نتكلم عن تعديل قد يكون شامل كما جاء على لسان المتحدث باسم لجنة الخمسين قال أن الدافع العام الاتجاه العام داخل اللجنة إلى تعديل شامل وبالتالي ما الذي يعنيه؟ هنا سؤالي موجه للأستاذ حسن الشرقاوي، أحمد حسن الشرقاوي.

**أحمد حسن الشرقاوي:** التعديل غالباً هم سيعملون دستور جديد أو ما يسمى بدستور جديد من الأول للآخر لأنه دستور ٢٠١٢ كما يدعون ويزعمون دستور إخواني بالعكس هو على الأقل إذا كنتم خصومتكم الأيديولوجية مع تيار الإخوان المسلمين أنتم مش قادرين تتغلبوا على خصومتكم الأيديولوجية وتطيحوا بالديمقراطية وبكل شيء يعني يجب أن يحظى الاحترام في هذا البلد عشان يتقدم لمجرد خصومتكم الأيديولوجية مع الإخوان فاعلموا أنكم تسيرون في الطريق الخاطيء، الدساتير إذا كانت الدساتير لا تصنعها الأغلبية إذن أنت تريد أن تكون أقلية وتصنع الدستور، عندما تتحدث عن إنك أنت ممثل لكل طوائف المجتمع إذن أين ممثل جماعة الإخوان المسلمين في هذا الدستور؟ إذا كنتم انتم ناس شفافين وتعملوا يعني وتمثلوا كل أطراف المجتمع خليكم متسقين مع نفسكم، غلبوا مصلحة الوطن والديمقراطية وضموا ناس يمثلوا كل أطراف المجتمع بما فيهم الإخوان المسلمين زائد كل الأمور دي في إطار الشكل إنما هم يريدون

يا سيدي أن يصنعوا دستوراً جديداً لمصر، مصر التي لا تتوافق مع هويتها الأساسية مع غالبية سكانها، هم يريدون أن يجعلوا من المجتمع يعني في حالة تغريب دائم بعيداً عن هويته الأساسية خشية من الإسلام، هم يعني في هواجس لديهم وداخلهم إنه الإسلام ده قمعي وقهري نتيجة لبعض الممارسات أنا بعترف من بعض الأفراد من بعض أفراد موجودين ولا تتسحب على المجتمع ككل، إذن هم يأخذون البلاد إلى مسار خاطئ جداً وهذا المسار لن يحقق لا تنمية اقتصادية ولا ديمقراطية سياسية ولا أي شيء سيتسبب في المزيد من الكوارث وهم اقصائيين إلى درجة كبيرة سواء في لجنة الخمسين في الدستور يعني اللجنة اللي عمل فيها دستور ٢٠١٢ كانت لجنة ١٠٠ منتخبة ورغم ذلك اعترضوا عليها وقالوا أنها لا تمثل الجميع فكيف بلجنة من خمسين شخصاً يزعمون أنها تمثل جميع طوائف المجتمع يعني إذا كان ١٠٠ ما كنتش ممثلة ثم كانت منتخبة.

### بطلان التعديلات الدستورية

**عبد القادر عياض:** دعني أنتقل من هذه الفكرة وأسأل أستاذ ياسر الهواري ما الذي يجعل هذا الدستور الذي يعد الآن محصناً من نفس النقد الذي وجه لدستور ٢٠١٢؟

**ياسر الهواري:** آه أقل لك لأنه أولاً لا تسيطر عليه فئة معينة، مسألة الإخوان وعدم وجودهم في الدستور مش عايزين سنعمل إيه؟ طب سنجيبهم بالعافية ونجرهم ونربطهم بسلاسل ونجيبهم بالعافية نقل لهم هو يوم ٧/٣ ما كنش الدعوة موجهة للدكتور سعد الكتاتني عشان يروح الاجتماع مع الفريق السيسي والدكتور البرادعي وممثل حزب النور اللي كان موجود ولا هل إحنا نجيب الإخوان بالإكراه ونحطهم جوا اللجنة مش معقول.

**عبد القادر عياض:** هذا يدخلنا في زاوية أن الفريق الآخر يعتبر كل ما بني على باطل فهو باطل فبالتالي كيف له أن يحضر؟

**ياسر الهواري:** وصلنا لنقطة أنا الحقيقة سعيد جداً إن هي تطرح فكرة كل ما بين على باطل فهو باطل، الدستور اللي عمله جماعة الإخوان المسلمين هو أبو الباطل ليه بقى؟ لأنه الدستور ده كان يواجهه أو الجمعية التأسيسية دي كانت تواجه حكم بالحل وأنصار جماعة الإخوان المسلمين راحوا بالبلطجة وبالعافية وبالقوة حاصروا المحكمة ومنعوا القضاة من إنهم يصدروا أحكام، ده دستور مش الباطل ده تأسيس للباطل.

**عبد القادر عياض:** سيوجه أيضا نقد لهذا الدستور بأنه باطل لأنه جاء بعد انقلاب وتحت

حكم العسكر.

**ياسر الهوارى:** أولاً لا هو انقلاب ولا هو حكم عسكر.

**أحمد حسن الشرقاوي:** هذا رأيك.

**عبد القادر عيَّاض:** هذا رأيك.

**ياسر الهوارى:** آه طبعاً ما هو أنا مش سأقول رأيك أنا سأقول رأيي أنا.

**عبد القادر عيَّاض:** أنا أعرف رأيك ولكن حتى نوازن يعني ما تنتقد به غيرك يجب ألا يتوفر فيك وبالتالي يصبح الميزان مختل.

**ياسر الهوارى:** أنا سأقول لك ليه بقى سأقول لك ليه أولاً اللي حصل في ٦/٣٠ ده كان تتويج لمرحلة كاملة لمدة سنة من الاحتجاجات والتظاهرات المستمرة في الشارع وصلت ذروتها في ٦/٣٠ ما حدش يختزل المشهد في يوم ٦/٣٠ تحديداً، نزول الجيش للشوارع كان لأنه خلاص المصريين وصلوا لمرحلة الشعب منقسم فيها فيه ملايين قصاد ملايين من الناحية الثانية ممكن يقتلوا بعض يعني تعالوا بقى.

**عبد القادر عيَّاض:** لنبق في مسألة الدستور حتى لا نعود للبداية مرة أخرى.

**ياسر الهوارى:** لا بس عشان الأمور تتحط في نصابها عشان ما حدش يقول إيه أولاً الشرعية سقطت يوم ما استعمل الإخوان المسلمين القوة في منع المحكمة الدستورية من إصدار أحكامها، إذا سمحت لنفسك باستخدام القوة فلا تمنع غيرك من استخدامها أنت سمحت في ده، سمحت إن أنت تهدر القانون الدكتور محمد مرسي سمح لنفسه إنه هو يطلع إعلان دستوري يقول إن أنا كلامي فوق القانون إن أنا لا يجوز الطعن على قراراتي وإن أنا بحصن قراراتي السابقة واللاحقة دي اسمها بلطجة على طول يعني ما فيهاش أصله لا ينفع ندور على مصطلحات نداري بها المسائل دي اسمها بلطجة ودي اسمها تأسيس لشرعية القوة..

**أحمد حسن الشرقاوي:** وقتل الناس اسمه إيه؟

**ياسر الهوارى:** الإخوان اللي قتلوا الناس، لتأسيس لشرعية القوة وإذا أنت سمحت لنفسك..

**عبد القادر عيَّاض:** موضوعنا يتعلق بلجنة الخمسين يعني لا يجب أن نعود كل مرة للبداية ونتكلم في المصطلحات.

**ياسر الهوارى:** مشكلتنا لجنة الخمسين، كلام جانبنا عن إنه ده أصله جمعية جاءت بناء على انقلاب.

**عبد القادر عيَّاض:** طيب أنت أشرت إلى مسألة تأثير تيار الإخوان في صياغة دستور ٢٠١٢ سؤالي موجه للأستاذ أحمد ماذا عن تأثير واتهام قوى بعينها في التأثير على روح الدستور الذي يتم طبخه أو إعداده، ماذا عن هذه النقطة؟

**أحمد حسن الشرقاوي:** إذا أنا قلت أو سأفترض جدلاً أن لجنة المئة التي وضعت دستور ديسمبر ٢٠١٢ كانت لجنة معيبة في التشكيل لكنها كانت منتخبة أما اللجنة الآن التي تضع ما يُسمى بهذا الدستور فهي لجنة معيبة ومعينة يعني مش حتى منتخبة هذه معينة، وبالتالي إحنا إزاء يعني إذا كان الإخوان إذا كانت جماعة الإخوان قد أرادت السيطرة على تشكيل اللجنة أو انه اللجنة يكون فيها عدد اكبر من المنتمين إليها أو أعضاء الجماعة أو غيره فهي اللي كانت بتحكم بأغلبية وبأغلبية منتخبة في مجلس الشعب وبأغلبية منتخبة جاءت أغليبتها في الاستفتاء على..

**عبد القادر عيَّاض:** ولكن هل تنكر أستاذ أحمد، هل تنكر أن اللجنة الحالية الآن منفتحة على مختلف الحساسيات في المجتمع المصري حتى في القرى وفي النجوع وتستمع إلى رأيهم، منفتحة على كل التيارات السياسية بما فيها تيار الإخوان المسلمين هل تنكر ذلك؟

**أحمد حسن الشرقاوي:** أنكره بشدة لسبب بسيط أن هذه اللجنة لم تكن منفتحة يعني إذا قارنها يعني الشيء بالشيء يذكر، إذا كانت اللجنة الثانية نزلت بأعضائها إلى القرى أو النجوع والناس وتقابلت معهم وعملت، هذه اللجنة ماذا فعلت؟ هي فقط قالت في بريد الكتروني، عنوان بريد الكتروني أي حد عايز حاجة يقدمها لنا وقدموها يعني إحنا حتى لو تكلمنا في مجال الحريات الإعلامية والصحفيين نستطيع أن نقدم كثيراً من الانتقادات، شوف وضع الدساتير يعني دستور ١٩٢٣ في مصر لمن يريد أن يقرأ ويعرف على شان يعني الناس لازم تستفيد دستور ٢٣ جاء بعد ثورة ١٩١٩ ورغم انه ورغم أن من صنع ثورة ١٩١٩ هم الفقراء الحفاة في مصر فإن هذا الدستور أنكر عليهم دستور ٢٣ اللي نتغنى به بتاع الفترة الليبرالية أنكر عليهم حق الترشح لمجلس النواب ووضعها عند حائزي الحيازة الزراعية وحددها ب ١٠ فدادين فاللي عنده ٩ فدادين لا ينفع أن يترشح



لمجلس النواب، كان هذا إنكار لحق المواطن المصري الفقير، الدساتير ليست مثالية ويعني مش ممكن تعمل دستور كامل منزه ولا يمكن هم أصله عايشين في وهم أنهم يمثلون الغالبية من المصريين رغم إني عايزين يدونني أمانة بس أدوني أمانة إنكم تمثلوا الشعب المصري رحتم، أغلبية الشعب المصري الأقلية والأغلبية لا تحسب إلا في صناديق الاقتراع أنا مش فاهم الناس دي جايبين المفاهيم الديمقراطية منين؟! الديمقراطية في كل العالم على شان تطلع Majority و Minority لازم تروح الصناديق باستفتاء أو انتخابات وبعدين تقول والله الناس اللي قالوا لا والناس نسبتهم كذا فهم أقلية والناس اللي قالوا نعم نسبتهم كذا أغلبية، أما فكرة الحشود والتصوير بالطيارات بقولك انه إحنا استجابة للإرادة الشعبية أنتم تضحكون به على السذج على الناس اللي عبط، إنما المناقشات الأمنية لا تقول كذا المناقشات السياسية لا تقول كذا، تقول أنت يا سيدي عندك أغلبية Ok اثبت لي هذه الأغلبية، التيار الإسلامي والإخوان المسلمين..

**عبد القادر عياض:** لنبق في موضوع لجنة الخمسين.

**أحمد حسن الشرقاوي:** ما إحنا جايبين على لجنة الخمسين، ما هي لجنة اللجنة اللي وضعت لجنة المائة الأساسية التي وضعت دستور ٢٠١٢ والذي استقتي عليه وأجيز بنسبة ٦٤% من المصريين هي صلب اللي أنا أتكلم فيه، لما ناس ٦٤% من المجتمع يروحوا ويقولوا، طب أنا سأقول لك على حاجة أنا رححت كمواطن مصري قلت لا لدستور ٢٠١٢ تمام، أنا بالوقت أدافع عن عودة هذا الدستور مش لمجرد إن أنا قلت له لا، لأنني أنا ديمقراطي، الديمقراطية تفرض عليك أن تكون مع الأغلبية إذا جاءت الأغلبية بنسبة ٦٤% أصبح هذا الدستور دستوري رغم إن أنا قلت عليه لا، وهذا الفرق بين أن تكون ديمقراطيا وأن تكون فاشيا.

**عبد القادر عياض:** سيد ياسر أيا كانت ما يوجه من نقد لهذه اللجنة أو عملها سواء كانت نزيهة ولها مصلحة وطنية خالصة أو صدق فيها قول خصومها، هل تعتقد بأن الظروف الحالية التي تعيشها مصر في ظل هذه الظروف يمكن الحديث عن لجنة تستطيع أن تقوم بعملها بشكل شفاف يراعي المصلحة الوطنية وتصبح فعلا لبنة حقيقية في خارطة الطريق؟

**ياسر الهواري:** يعني الكمال لله سبحانه وتعالى ما فيش حاجة كاملة أبدا على وجه

الأرض كل حاجة في الدنيا لازم يشوبها قصور لازم يشوبها عيوب ولكن مهمتنا في الحياة أن إحنا نحاول نخلي المسائل يعني اقرب ما تكون للشكل الأمثل لوضع الدساتير، يعني أنا لما أجي أقول لك أنه الدستور هذا كل فئات المجتمع أنا ما بقول كل فئات المجتمع ممثلة فيه وأنا لا أدعي هات لي تيار واحد مش ممثل فيها، تيار واحد مش ممثل في الجمعية التأسيسية، وهات لي تيار واحد مستحوذ على الأغلبية جوا الجمعية التأسيسية، أما يعني على فكرة أنا لم أقطعك خالص، رغم إن كل كلامك أنا ممكن أقطعك فيه كلمة كلمة، كلمة كلمة لا يعني هذه ثاني مرة..

**عبد القادر عياض:** استغل الوقت، استغل الوقت.

**ياسر الهواري:** يعني هو وصف الشعب المصري أنهم عُبط والحقيقة يعني دي حاجة أنا لم أحاسبك عليها.

**عبد القادر عياض:** هذا الكلام لا يفيد، عفوا هذا الكلام، ضيفي الكريمين هذا الكلام لن يفيد، ما يفيد المشاهد هو أن يستقي معلومة رأيك أو رأيه تفضل.

**ياسر الهواري:** لا ينفع إن حد يتكلم والثاني يقاطعه بسهولة يعني، فمسألة أن الجمعية التأسيسية ممثلة هي ممثلة للجميع أنا بقول لك هات لي وشاور أنت بيدك كده على تيار غير ممثل بالتساوي مع بقية التيارات، كل الناس موجودة، فأنت عايزني أهاجم حاجة لمجرد الهجوم، أنا مش سأعمل كذا في ناس ثانية محترفة أنها تعمل كذا ok أي هجوم في أي حاجة وخالص ونطلع نقول هذه جمعية فاشلة وهكذا وكذا بدون ما نفهم، يعني إحنا لسه ما شفنا منهم عملوا إيه ولا شفنا اقتراحاتهم عاملة ازاي ولا سيزورن قرى ولا مدن..

**عبد القادر عياض:** سؤالي كان واضحا، كيف يمكن الاطمئنان إلى هذه اللجنة وإن كان من فيها، عفوا، وإن كان فيها من الملائكة كيف يمكن عفوا فقط من باب المجاز حتى أعطي صورة مثالية، أيا كان من يمثل هذه أو الموجود في هذه اللجنة وما هو طموحه كيف يمكن الاطمئنان إلى عملها والحديث عن لينة في خارطة الطريق في ظل الظروف الحالية؟

**ياسر الهواري:** طيب أولا أنا أقول لك بقى إزاي تطمئن انك أنت تتابع عمل اللجنة دي باستمرار وتنتقدها بشكل شفاف وبشكل علني وتنتقد مقترحاتها وأنا بقول لك انه اللجنة

هذه ستخلص شغلها وستعرض الكلام على حوار مجتمع حقيقي، كل النقابات وكل الهيئات وكل ممثلي أطراف المجتمع لازم تناقش مسودة الدستور لأنه ما يتم..

**عبد القادر عيَّاض:** من الصوت الحقيقي، وهناك صوت فقط مسموح له يتكلم في مصر..

**ياسر الهواري:** هو مين اللي هو مين صوت مين اللي مسموح له يتكلم؟

**عبد القادر عيَّاض:** أنا تسألني هذا السؤال، صوت من؟

**ياسر الهواري:** ما أنا بقول لك مين الصوت اللي مش مسموح له يتكلم؟ إذا كانت كل التيارات ممثلة هل التيار الإسلامي مش ممثل؟ ممثل ولا مش ممثل؟ التيار الإسلامي ممثل ولا مش ممثل؟ الدكتور كمال الهنداوي والدكتور بسام الزرقا دول ممثلين عن تيار سياسي ولا مش تيار سياسي؟ الأزهر مش ممثل ولا مش ممثل؟ هو في حد يعني ممثل إسلام في مصر أكثر من الأزهر، ومع ذلك في ناس ثانية ممثلة عشان ما يبقى في إيه تيار الإسلام السياسي تمام، عشان لا يبقى إن في إقصاء لتيار الإسلام السياسي، لا التيار الإسلامي بمثله حزب النور ده أظن أنه كان حليف الإخوان في الانتخابات فما حدش يقدر يقول انه هو ما كنش مش ممثل، هذا موجود، التيار القومي التيار اليساري التيار الليبرالي كل التيارات المستقلين النقابات المهنية كلياتها موجودة في جمعية الخمسين ولذلك أنا بقولك انه أنت بتقولي هل اطمئن ولا ما نطمئن؟ هل يعني أنت شفت إيه هي البوادر اللي أنت شفتها في المواد اللي هم تم اقتراحها خلاص ده غير يعني غير مرضي للمجتمع المصري.

### التدخل الأمني والعسكري بعمل اللجنة

**عبد القادر عيَّاض:** فيما يتعلق مثلا بوزارة الدفاع وبالجيش تحديدا أو ما يتعلق بالقضاء أو ما يتعلق بالداخلية مدى تأثير هذه الجهات الثلاث على عمل اللجنة، في الإطار الافتراضي انه ما زال الحديث في النقاش وليس في التوصيات..

**ياسر الهواري:** سأقول لك النهاردة مثلا النهاردة في مقترح طالع دي الوقت انه هيئة الشرطة سيلغى تبعيتها انه رئيس الجمهورية هو رجل أو رئيس الشرطة أو القائد الأعلى للشرطة دي النهاردة اتلغت يبقى تبعيتها للشعب فقط لا غير، ودي خطوة أنا أعتقد أنها خطوة كويسة جدا انه الشرطة تعود للشعب ولن تكون في خدمة النظام حتى لو الأوضاع

اللي موجودة دي الوقت حالا اللي موجودة دي الوقت حالا، بالمناسبة الإخوان المسلمين قعدوا سنة في السلطة لم يقتربوا من جهاز الشرطة لم يقتربوا، محمد مرسي في يناير في احتفالات الثورة قال انتم في القلب من ثورة يناير، محمد مرسي قال كدا فالنهاردة أنا بقولك يا أستاذ لما أقولك أنه النهاردة ده احد الاقتراحات معلش أنا في حاجة مهمة لازم أقولها انه الجميع مدين بالاعتذار لأنه الدنيا قامت ولم تقعد أمبارح عشان خاطر خبر إغلاق جريدة الحرية والعدالة ودي الوقت أنا قدامي تصريح للسيد ضياء رشوان نقيب الصحفيين بقول انه هذا الخبر عار تماما عن الصحة أنه ما فيش أي حاجة متعلقة بمقر الحرية والعدالة ولا الجريدة ولا تم إغلاق الجريدة ولا في أي حاجة.

**عبد القادر عياض:** ولكن لماذا أثارت في هذه المسألة وأدخلوا في السجون وقتلوا وما إلى ذلك..

**ياسر الهوارى:** أنا بقولك ده تصريح أهو قائل أهو، انه فور سماع خبر إغلاق مقر الجريدة تواصل مع مكتب وزارة الداخلية..

**عبد القادر عياض:** هذا الموضوع في ظل..

**ياسر الهوارى:** لا معلش دي مهمة لأنه كانت اليوم كله أمبارح كان كله يتكلم على هذا..

**عبد القادر عياض:** ما دتم ترفضون المسألة من البداية وأنه باطل لأنه بني على باطل إذن وبالتالي ما الذي على هذه اللجنة أن تفعله حتى ترضيكم أي ما فعلت حتى ولو كان في مصلحة الشعب المصري لم يرضيكم لأنه بني على باطل..

**أحمد حسن الشرقاوي:** لا يا سيدي هو يعني فكرة أنه انقلاب عسكري أطاح بشرعية دستورية منتخبة أولا أنا أحب عشان تعليقا على كلام ياسر أنا لم اتهم الشعب المصري انه ساذج أبدا أنا بقول أن المنطق الذي يحاول الانقلابيون أن يقنعونا به هو منطق يتصور إننا أنا نفسي ساذج أو من هم على شاككتي إنما أنا ما حدش يدخلني مع الشعب المصري، الشعب المصري هو اللي بنزل بالشوارع دي الوقت والشعب المصري أذكى من الانقلابيين وفطنته ستثبت للانقلابيين انه هم مش فاهمين الشعب المصري مش فاهمينه كويس أبدا، ولم يقرؤوا تاريخه، ولا عارفين الجوهر الحقيقي للشعب المصري، الحقيقة أن الشعب المصري هو شعب عظيم ولا يمكن إطلاقا أن يتطرق إلى ذهني أن أعيب فيه، إنما أنا اقدح في منطق الانقلابيين واقدح في منطق من يؤيدوا الانقلاب.

عبد القادر عياض: طيب، ماذا عن سؤالي؟

**أحمد حسن الشرقاوي:** آه سؤالك الخاص بالدستور ماذا تفعل لجنة الدستور أو غيرها؟ الشرعية التي اغتصبت، اغتصبت من الشعب المصري أغلبية الشعب المصري اختارت هذا النظام، و كنا أما أن نكون ديمقراطيين أما نتجه إلى الفاشية، لأنه عليك انك أن تقر بما أنتجته الأغلبية أو انك ترفضه وتستعين بالدبابات وتستعين بالجيش وتقوم بانقلاب عسكري، وتقول نحن الأغلبية، تدعي و تزعم باطلاً وزوراً وبهتاناً دون أن تذهب إلى صناديق الانتخابات انك الأغلبية، أي حد يقول أنا الأغلبية يعطيني نسبة انتخاب، أما أن حد يقول نحن الأغلبية الناس خرجت في ثلاثين يونيو على راسي من فوق، خرجت لمشاكل معيشية مش كلهم خرجوا عشان خارطة الطريق، لا احد يوهمني بالوهم هذا، والناس كلهم فاهمين و عارفين..

عبد القادر عياض: الرأي الآخر يقول بأن الدستور يبنى بالتوافق المجتمعي وليس بالأغلبية.

**أحمد حسن الشرقاوي:** عارفين ما هم يوقعوا بنفس الخطأ، الذي انتقدوا فيه الدستور الآخر دستور ٢٠١٢ ما هم أيضا غير ممثلين لكل الناس، أنا عايز أن أقول لك أديهم بالأمثلة عشان يمكن نحن نبسط مناقشتنا قليلاً، رئيس اتحاد المصريين في أوروبا الدكتور عصام عبد الصمد، أبدى اعتراضه الشديد جداً على تمثيل المصريين في الخارج، وهو عضو لجنة وأعلن أمس انسحابه في الشروق اللي هو نفس الخبر الذي قال عليه، المرأة لم تمثل بالتمثيل الكافي أنه بعض شرائح من المجتمع المصري كثيرة من ضمنها هيئة قضاء الدولة لم تمثل في لجنة الدستور من ضمن المؤسسات القضائية، اعتراضات كثيرة جداً على التشكيل، إنما ليست هذه القضية، القضية الأساسية انه هو السؤال اللي حضرتك سألته هذا، اللي هو طب هم يعملوا إيه؟ ما هم أساسا يعني سرقوا شرعية وهل تريد من السارق أن يشرعن وان يقنن سرقة؟ علينا جميعاً أما أن ننزل إلى الانتخابات ونشوف مين الأغلبية ومين الأقلية وهم غير قادرين على ذلك، أنت الآن وضعت لي خارطة طريق، طيب وقلت أنا الأغلبية وأنا اللي حطيت خارطة طريق طيب ما نروح للانتخابات إذا كنتم صادقين بأنكم تمثلون الأغلبية طيب لماذا لا تنزلوا للانتخابات؟

عبد القادر عياض: طيب لأن الوقت يداهنا، أستاذ ياسر لو كنت أنا مواطن مصري

بسيط عادي أريد أن استقر على رأي للمستقبل لهذه البلد حتى اطمئن ما الذي يجعلني اطمئن أنا ما يجري الآن هو شيء ايجابي يمكن البناء عليه في ظل أن فريقاً مقصي، في ظل أن هناك ظروف يعيشها البلد، هناك حالة من الحصار، هناك حالة من الإقصاء هناك حكم عسكري موجود بشكل أو بآخر، كيف لي أن اطمئن؟

**ياسر الهواري:** أولاً لا احد أقصى خلاص، الإخوان هم اللي أقصوا أنفسهم، لأنهم تصوروا أن الدولة المصرية هي ملك هم مش شريك في الدولة المصرية هم ملاك للدولة المصرية، وهذه حاجة مش حقيقة حضرتك سوف تطمئن لما..

**عبد القادر عياض:** أليس هذا إنكار؟

**ياسر الهواري:** إنكار ازاي؟

**عبد القادر عياض:** إنكار لواقع أن تقبل بالآخر وتصنفه أو تضعه في خانة.

**ياسر الهواري:** لا، أنا قلت لك أن يوم ٧/٣ سبعة نفسه الذي تم فيه إعلان خارطة طريق، كان الدكتور سعد الكتاتني منعه للموضوع، والإخوان لم يقصوهم احد هم الذين أقصوا أنفسهم، نحن كنا نتمنى، نتمنى في ٦/٣٠ بالليل أن الدكتور مرسي يطلع يقول أنا أعلن عن انتخابات رئاسية مبكرة، إذا الشعب بكثافة نزل..

**عبد القادر عياض:** هل تطمئنني أنا كمواطن مصري عندما تقول لي أن هذا التيار أقصى نفسه ووضع نفسه في هذه الخانة، هل تطمئنني؟

**ياسر الهواري:** أنا أطمئنك أن في هذه المرحلة الانتقالية لن تطول عن سنة، وان الدستور هذا سيتم الاستفتاء عليه ونشوف الناس لو رفضوه، الأغلبية زي ما بقول و نحن الأقلية، والله الناس سترفض الدستور، بس في معلومة مهمة الناس لازم تعرفها، أن ٦٥% من المصريين لم يوافقوا على الدستور، ٦٥% من المصريين اللي نزلوا للاستفتاء على الدستور هم اللي وافقوا عليه، ودول بالأرقام ٣٥% من لهم حق في..

**عبد القادر عياض:** هذه سترد عليكم في المستقبل لأن لعبة الأرقام لعبة خطيرة بالمناسبة.

**ياسر الهواري:** لا لا ما هي معروفة ٣٥% من اللي لهم حق التصويت نزلوا قالوا نعم

للدستور، فإن ٦٥% قالوا لا أو قاطعوا هذا الاستفتاء..

**عبد القادر عيَّاض: طيب.**

**ياسر الهواري:** الحاجة الوحيدة المطمئنة، الدستور هذا بعد ما يعمل سيخضع لحوار مجتمعي واسع وشامل وسيعرض للاستفتاء العام، إذا كانت الإخوان اطلبوا الضمانات التي أنتم عايزينها عشان نزاهة الاستفتاء، أنا شخصياً بطلب الرقابة الدولية عشان شبهة التزوير.

**عبد القادر عيَّاض:** السيد ياسر الهواري عضو جبهة الإنقاذ أشكرك، أدركنا الوقت، اشكر الأستاذ احمد حسن الشرقاوي المنسق العام لحركة صحفيون ضد الانقلاب، في الجزء الثاني من حلقتنا بعد الفاصل نبحت في تبعات استمرار مسلسل اغتيال العسكريين في اليمن وأثره على المستقبل السياسي في البلاد، بعد الفاصل، شكراً جزيلاً.

### [فاصل إعلاني]

**عبد القادر عيَّاض:** أهلاً بكم من جديد، يستمر مسلسل اغتيال العسكريين في اليمن بوتيرة متصاعدة كان آخرها الأربعاء حيث قتل ضابط في تفجير انتحاري بمحافظة شبوة الجنوبية، كان مسلحون مجهولون اغتالوا ضابطين في هجومين في وقت سابق هذا الأسبوع في صنعاء، أما في شبوة نفسها فقد قتل نحو خمسين عسكرياً وشرطياً الجمعة الماضية في ثلاثة هجمات متزامنة اثنان منها بسيارات مفخخة، وتحمل السلطات اليمنية تنظيم القاعدة المسؤولية عن هذه الهجمات وكانت القاعدة أخضعت مناطق واسعة في محافظتين أبين وشبوة الجنوبيتين لسيطرتها، إلا أن القوات اليمنية طاردها في معاقلها الرئيسية في المحافظتين في حزيران/يونيو من العام الماضي، لمناقشة هذه القضية ينضم ألينا في الاستوديو المحلل السياسي اليمني جمال المليكي، ومن صنعاء الكاتب والباحث عبد الهادي العززي، أهلاً بضيبي الكريمين، أستاذ جمال هل يمكن تبسيط الصورة طبعاً المشهد الأمني في اليمن بهذه الثنائية الحركات الجهادية من جهة، وقوات الأمن من جهة أخرى أم هناك تفاصيل أخرى؟

### تطورات المشهد السياسي والأمني اليمني

**جمال المليكي:** أعتقد إذا أردنا أن نفهم هذه اللحظة علينا أن نستدعي من الذاكرة القريبة والبعيدة جزئياً بعض الأمور، سألخصها بأربع أمور رئيسية: الأولى الحالة التوافقية

والمحاصصة التي أفرزتها الثورة هذه حالة توافقية بسلبياتها وإيجابياتها طبعاً، ثم التحالفات الجديدة التي نشأت بعد المبادرة الخليجية على سبيل المثال يعني نراقب مثلاً التوافق الغريب في كل تصويت داخل مؤتمر الحوار تقريباً يتفق المؤتمر الشعبي العام مع الحوثيين مع أنهم كانوا يوماً ما خصوماً، ثم فكرة لا نستطيع أن نستثني فكرة أن هناك أسرة كانت تحكم نزع منها الحكم انتزاعاً، نحن في الوطن العربي لسنا في عالم متقدم أن هناك أسرة تحكم ثم ستترك الحكم وتذهب لتساهم حتى في الاستقرار أو أن تكون جزءاً من مستقبلنا، هذا لن يحدث، هذه الأسرة وهذه الحاشية التي ما زالت حتى هذه اللحظة لا يمكن أن يهدأ لهم بال للانتقام، وبالتالي علينا أن نأخذ هذا البعد في كل التحليل الذي نأخذه.

**عبد القادر عياض: ما الذي..**

**جمال المليكي:** معلى نقطة مهمة، الانقلاب المصري، الانقلاب الذي حدث في مصر هو أعطى دافعا، لأن ثورات الربيع العربي عندما بدأت في تونس وفي مصر أعطت أملاً لشعوب أن تثور، الانقلاب الذي حصل في مصر أعطى أملاً لكل الأنظمة التي سقطت بأنها تعود، وبالتالي عندما نراقب اليوم خطاب إعلام صالح في قنواته وصحيفته، يستخدم نفس المفردات ويريد أن يمارس نفس صناعة الكذب الذي كان يمارسه انقلاب مصر.

**عبد القادر عياض:** ما الذي يعزز التحليل والمشهد اليمني منذ سنوات طويلة وهذه الثنائية موجودة؟ مواجهات بين قوات الأمن وبين من يوصفون بالجهادية وتحديداً القاعدة إذن الموضوع ليس جديداً، ما الذي يدعم هذا التحليل؟

**جمال المليكي:** الذي يدعم هذا التحليل أخي الكريم، إننا ورثنا نظام كان يتلاعب بالورقة الأمنية، قالها مراراً أن اليمن إذا سقط سيتحول إلى قنبلة موقوتة، فهو كان لدينا نظام يتلاعب بالورقة الأمنية ونحن ندفع ضريبة هذا، هذا لا ينفى مسؤولية الدولة القائمة اليوم، الدولة القائمة اليوم نحن في وضع قائم كنا نريد أن نصل إلى وضع، علينا أن نعرف أين وصلنا من ألف إلى ياء، باء جيم، لكن أن نظل في نفس النقطة هذا أيضاً لا يعفي الدولة القائمة أن تقوم بمسؤولياتها، لكن إذا أردنا أن نحلل بعمق وأن نحلل المشهد حتى تتضح الصورة علينا أن نأخذ كل هذه المعطيات حتى نفهم بشكل أعمق.

**عبد القادر عياض:** أستاذ عبد الهادي، هل نحن أمام مشهد أمني روتيني في اليمن أم



نحن أمام صورة جديدة بعد الثورة في اليمن، بعد المبادرة الخليجية وما أبرزته في المشهد اليمني، هل نحن أمام هذه الصورة أم تلك؟

**عبد الهادي العززي:** بشكل أساسي نحن أمام مشهد مختلف تماماً، مشهدا كل ما وصلت فيه الأمور السياسية في البلد بين طرفين، التسوية السياسية وهما منقسمين إلى كتلتين كما تشكلت منها الحكومة ووجود طرفاً ثالثاً كان من المفترض أن كلا الطرفين يمران خلفه لعبور الفترة الانتقالية، هناك حالة تنعكس بشكل عام أشبه برسم بياني لتمثيل هذه العلاقة تنعكس على المربع الأمني، لا نتكلم هنا عن الدولة في اليمن سوى عن مؤسسة هشية في الأصل كانت مكونة من مجموعة من الأجهزة المتعمقة وليست مؤسسة دولة كأمن، ما يجري اليوم هو أن هنالك حالة تعكس من الصراع السياسي تعكس بشكل أمني لأنه مصطلح القاعدة في اليمن مصطلحاً عائماً تماماً إذ أن هذه المنطقة التي تشهد صراعاً هي تقريبا نفس منطقة ما كان يعرف بطريق اللوبان التجاري في امتدادها فمعنى هذا أن هذا البلد أيضاً معبراً لحالة أخرى مرتبطة ابتداء الموانئ الجنوبية حتى أقصى الشمال، هنالك مشهداً مختلفاً تماماً في هذه العملية القاعدة كما يجري تصريحها، ربما هي تسوق لكلا الأطراف أو لكلا الطرفين القائمين لكن الإشكال الحقيقي في المسألة الأمنية، لان الجيش أسندت له مهام أمنية وهي ليست من مهامه وهذا ينعكس على ضعف أداء وزارة الداخلية ومأسسة هذه الوزارة أي أنها لا زالت في مرحلة بدائية جداً.

**عبد القادر عياض:** طيب، أستاذ جمال منذ شهر في اليمن، يطرح السؤال التالي خاصة في الصحافة لماذا الاستهداف المتكرر لعناصر القوات الجوية على سبيل المثال؟

**جمال المليكي:** أخي الكريم، هذه القوة الأمنية نحن نعرف ما الذي كان يديرها من قبل لكن الآن هناك استهداف للجهات الأمنية من أجل عرقلة الوضع، يعني المشهد كل ما اقترب اليمن من أن يعني كان هناك جدية في الحوار أن تحل قضايا اليمن الرئيسية كل ما اقترب هذا الحل أو كلما بدت ملامح لهذا الحل كلما القوى.. لأن هناك قوى لن يكون في صالحها أن تستقر اليمن قوى داخل اليمن وقوى إقليمية للأسف الشديد، ولذلك القوى التي في داخل اليمن حتى هذه اللحظة كلما رأت أن الحل اقترب كلما افتعلت هذه المشاكل، وهي ما زالت موجودة نحن نتكلم عن نظام حكم ٣٣ سنة، هذا النظام هو يستدعي حتى فكرة القاعدة مثلاً تأييدا لما ذكره الأخ عبد الهادي هو علي عبد الله صالح حتى هذه اللحظة ما زال على علاقة بالقاعدة، ثبت يقيناً أيام حكم علي عبد الله صالح عندما نزل مجلس النواب إلى أبين لدراسة حالة القاعدة عادوا إلى صنعاء بعد أن قال لهم

مدير أمر أبين أنا اقبض على القاعدة وأذهب بهم إلى صنعاء ويأتوني بعد شهر وهم لديهم تصاريح سلاح، إذن هناك علاقة ما زالت متصلة بين القاعدة وبين علي عبد الله صالح، هذا التحليل قد يبدو في إطار المحاكاة السياسية هو ليس كذلك، نحن نقرأ واقع..

**عبد القادر عيَّاض:** أثرت مسألة الحوثيين وقد قيل بأن جانباً منها أيضاً يتعلق بالصراعات في منظومة الحكم وليس بالضرورة أنه خلاف أو صراع بين الحوثيين وبين بقية اليمنيين بشكل صرف.

**جمال المليكي:** خلاصة الحديث أخي عبد القادر، أن هناك قوى داخل اليمن ليس من مصلحتها أن تستقر اليمن، ليس من مصلحتها أن نتحول، التحول التدريجي لدولة المدنية الحديثة، وبالتالي كل ما اقترب هذا الحل كلما عملت هذه المشاكل، إذا أردنا أن نقرأ خطاب الرئيس عبد ربه منصور الأخير الذي شبهه بنظام علي عبد الله صالح بنظام الإمامة، وإذا أردنا أن نقرأ كذلك تلميحات الرئيس وهناك تسريبات تقول أنها بناء على لقائه مع الدول العشر بالتلميح بإسقاط الحصانة عن علي عبد الله صالح وظهر الآن وكما كنا نقول من أيام الثورة أن الحصانة لا بد أن تكون في مقابل العزل السياسي، لا ينبغي أن تعطي مجرم قتل الناس في الشارع حصانة ثم تسمح له بممارسة العمل السياسي هذا لم يحدث ولن تستقر اليمن إلا إذا عزلوا هؤلاء من المشهد السياسي، وإلا سنظل في هذه الجدلية والتي تطرح سؤالاً يبدو محيراً.

**عبد القادر عيَّاض:** أستاذ عبد الهادي إذا اتفقنا جدلاً بأن هناك فعلاً تلازم أو علاقة بين هذه الأفعال الأمنية وبين ما يشهده اليمن سياسياً، ما تأثير ما يجري أمنياً على الطموحات السياسية في النقاش الدائر الآن في اليمن؟

**عبد الهادي العززي:** هذه المسألة تجعل الأطراف التي تطرح رؤى متقدمة حول آلية إغلاق ملفات الماضي في اليمن وبالتالي الانتقال إلى مستقبل تجعل منها صعبة، الملف الأمني هي عملية دفاع استباقية للحفاظ على منظومة مصالح، لا اعتقد أن القاعدة في اليمن تقتل من أجل القتل، عادة التنظيمات تقتل لأن لديها مطالب، لديها مطالب محددة إذا كانت هذه المسمى القاعدة هي خلف العملية فما مطالبها؟ لماذا تستهدف الضباط بالذات؟ لماذا هذا المسلسل متكرر؟ لماذا تستهدف الذراع الطويلة للقوات المسلحة؟ هل عملية منظمة؟ هل الهدف الأساسي أن لا تخرج هذه البلد إلى مؤسسة وطنية قوية تستطيع أن تفرض السيادة على الأرض عملياً، هذه العملية يصبح الجيش بدون غطاء

جوي منزوعا تماما، أو عاجز عن السيطرة لأن القوية الجوية بدرجة أساسية هي الذراع الطويلة للجيش، اثنين تتركز جماعات القاعدة في محافظتين من المحافظات النفطية، لماذا لا تتواجد هذه القاعدة في مناطق أخرى؟ لماذا في العاصمة وفي محافظتين شبوة وأبين ومأرب فقط؟ هذا سؤال مطروح هنالك تترس للدفاع على الملف الاقتصادي على الذي لم تفتح السلطة الانتقالية في اليمن، ولن تفتحه أي أن الصراع يدور حول شركات النفط وشركات الخدمات النفطية والامتيازات، هذه كلها عمليات استباقية أو عملية صراع لعدم فتح هذا الملف وأعتقد أن هذه العمليات سوف تتطور بشكل نوعي ومخيف، إذا فتح الملف الاقتصادي أو أعيد ترتيب الملف الاقتصادي في اليمن، هنالك خبر صادم للجميع فمثلا كانوا من النظام السابق عندما تطرح مسألة القاعدة سوف تطرح في الدوائر الغربية لدى أعضاء مجلس الأمن ولدى الدول التي هي ضامنة لهذه المبادرة أن هذا ملف قديم وأنه ملف شائك في اليمن، وأيضا لدى القادمين الجدد في السلطة أي طرفي المبادرة السياسية، فبالتالي تصبح الولايات المتحدة الأميركية شريكاً لهؤلاء في الحرب على القاعدة وأيضا تصبح منظومة دول الجزيرة العربية والأخوة في مجلس التعاون الخليجي أيضا شركاء، المملكة العربية السعودية شركاء في الحرب على ما يسمى في الإرهاب هذا الإرهاب في الأخير لا يحصد إلا أرواح اليمنيين عندما أتكلم عن خمسين مجند في يوم واحد هذه عملية انتحارية مخيفة وكيف جرى ضرب هذه المعسكرات؟ ما هي المنظومة الأمنية؟ كيف تتدفق المعلومات من أين سلاح هؤلاء؟ كيف يستطيعون التدبير لهذه المسألة؟ هذه مناطق قبلية أي شخص مسلح أو يتحرك أو يرتكب عملا معيناً كافة المناطق القبلية تدرك هذا، المنطقة تدرك هذا العمل وتبلغ عنه أي أن المسألة أيضا فيها نوعا من اللبس..

### انعكاسات انقلاب مصر على اليمن

**عبد القادر عياض:** كل ما أثرته من تساؤلات سيد عبد الهادي، كل ما أثرته من تساؤلات.. أعود إلى ما أثاره ضيفي قبل قليل أستاذ جمال المليكي في هذا الربط بين ما جرى في مصر وبين ما يجري في اليمن والربط بين هذا التفاعل الأمني هذه الاغتيالات وربطتها بشكل أو بآخر بين ما جرى في مصر، هل لك أن توضح هذه الفكرة بشكل أفضل؟

**جمال المليكي:** هي الفكرة أخي الكريم بأن هناك إعادة ترتيب للنظام السابق في مصر بشكل أو بآخر عن طريق الانقلاب، هذا الترتيب اتفقنا معه أو اختلفنا أعطى أملا للنظام

المخلوع نظام علي عبد الله صالح أن يعيد ترتيب أوراقه، منذ اللحظة الأولى منذ أن أعلن السيسي بثمانية وأربعين ساعة ولي عبد الله صالح يصرح بل وصرح من كانوا قيادات أمنية من وسط ميدان التحرير إننا هنا وسنأتي إلى اليمن لنفعل مثلما فعل في مصر، صُرح هذا تصريحاً وليس فقط مجرد تحليل، إذن مع الأخذ بالاعتبار أن هناك فوارق بنية الجيش المصري والجيش اليمني كجيش ما زال إلى الآن ولم يبنى وهناك اعتبارات كثيرة جداً في الجيش اليمني ربما تفوته الفرصة أن تحصل مثلما حصل في مصر، لكن هذا حصل يقيناً الذي يراقب الإعلام إعلام علي عبد الله صالح اليوم سيجد أن هناك حالة أمل بالعودة حالة تفاؤل حالة استعداد.

**عبد القادر عياض:** ولكن كيف يكون هناك أمل للعودة باستهداف عسكريين بشكل انتقائي كالذي يجري؟

**جمال المليكي:** إفشال الرئيس هادي هذا يعتبر هدف استراتيجي بالنسبة للنظام السابق، اليوم يبدو المشهد أكثر اختلافاً مما كان أيام علي عبد الله صالح هذا كله يخدم استراتيجياً من وجهة نظر النظام المخلوع العودة إلى المشهد بشكل أو بآخر لاسيما أن هناك حديث عن انتخابات قادمة.

**عبد القادر عياض:** أستاذ عبد الهادي، ما هي حظوظ أن ينجح الفريق أو الطرف الذي يريد خلط الأوراق في اليمن؟ ما هي حظوظه في النجاح أو العكس الفشل؟

**عبد الهادي العززي:** أعتقد أن حظوظه ليست كبيرة في هذا الجانب، هناك عملية ابتزاز واضحة تمارس على الأخ رئيس الجمهورية عبر هذه الأعمال باعتبار أن الأخ رئيس الجمهورية هو ينتمي إلى محافظة أبين، وبالتالي هذه المحافظة سقطت أولاً في يد أنصار الشريعة وكانت عملية كسر إرادة هل سيستخدم القوات المسلحة لضرب هذه المناطق التي ينتمي إليها من أجل تخليصها من جماعة القاعدة أو جماعة أنصار الشريعة، أيضاً المسألة امتدت إلى محافظة شبوة وهي المحافظة اللاصقة لمحافظة أبين وأيضاً تمتد إلى محافظة مأرب، هذه العملية لن تنجح كثيراً المثلث مرتبط بالنفط بدرجة أساسية ومرتبطة بألة ابتزاز المسألة منها عرقلة الكهرباء لإثبات فشل هؤلاء أو إثبات فشل عملية التغيير، هي محاولة ابتزاز واضحة لرئاسة الجمهورية، هنالك ملفات على الرئاسة وعلى الحكومة اليمنية أن تكون واضحة وتكشف هذه الأوراق حتى لا يصبح الجيش هو خاصرة الصراع، هنالك انتقاء في عملية القتل التي تجري داخل القوات

المسلحة لأبناء محافظات معينة لإدارات إستراتيجية في بعض المعسكرات في بعض الوحدات المهمة بالجيش، هناك أيضا استهداف لمن يراهن عليهم لشغل أشياء في إعادة الهيكلة أو إعادة ترتيب أوضاع المؤسسة العسكرية، هناك استنزاف مخيف قد يفضي بنا إلى إننا لا نمتلك مؤسسة وهنالك رعب يمارس على من الممكن أن يشغلوا هذه المناصب وهي أيضا أعتقد مرتبطة بالتسليح مرتبطة بحركة تجارة الأسلحة في البلد مرتبطة بامتيازات كانت لكل شركاء العائلات السابقة.

**عبد القادر عيَّاض:** أشكرك من صنعاء الكاتب والباحث اليمني عبد الهادي العزعلي شكرا جزيلا لك، كما اشكر ضيفي هنا في الأستوديو الباحث اليمني جمال المليكي شكرا جزيلا، بهذا تنتهي هذه الحلقة إلى اللقاء في حديث آخر من أحاديث الثورة العربية، إلى اللقاء.